

## ( ٢ ) القضية الفلسطينية دوليا

بالإضافة الى التعاون العلمي والطبي بين البلدين ،  
والمساعدات الاميركية لمصر في مجال استخدام  
المفاعلات الذرية لاغراض سلمية .

وقد أدلى الوزير فهمي بعدد من التصريحات أثناء  
زيارته كان اهم ما فيها النقاط التالية :

( ١ ) تأكيده على أن العلاقات المصرية —  
الاميركية سوف تصبح أقوى وأمتن من السابق ، لأن  
الرئيس فورد ينوي التحرك بحرية وبطريقة ايجابية  
ازاء مشكلة الشرق الاوسط ، متحررا من قيود  
فضيحة ووترغيت وهبومها ، مما سيكفنه من  
الحصول على تأييد الكونغرس الاميركي لسياسته .

( ٢ ) تجديد الرئيس فورد الدعوة الى الرئيس  
السادات لزيارة الولايات المتحدة هذا العام .

( ٣ ) أن محادثاته مع فورد وكيسنجر كانت  
شاملة وتناولت الموقف الدولي مع تركيز خاص على  
أزمة الشرق الاوسط . وقد أبدى فهمي ارتياحه  
الكبير لهذه المحادثات .

( ٤ ) ان فورد اكد له بأن السياسة الاميركية  
ستستمر في الخط ذاته الذي انتهجته امريكا بعد  
حرب اكتوبر ١٩٧٣ بهدف تحقيق سلام دائم وثابت  
في الشرق الاوسط . هذا بالإضافة الى دعم  
العلاقات الطيبة بين البلدين .

( ٥ ) ان من حق الفلسطينيين الاشتراك في مؤتمر  
جنيف « كما هو الحال تماما بالنسبة الى  
الاسرائيليين » وان اقرار السلام في الشرق الاوسط  
بدون ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية مستحيل .

( ٦ ) ان الضفة الغربية امانة في يد الملك حسين  
كما ان غزة امانة في يد مصر . وبناء عليه سيكون  
بامكان الاردن « تمثيل الفلسطينيين في الضفتين  
الشرقية والغربية لنهر الاردن بصورة مؤقتة لان في  
ذلك محاولة لاقتناع اسرائيل بالانسحاب من  
الضفة الغربية » .

( ٧ ) بأنه ليس في استطاعة اسرائيل الاستمرار  
في احتلال الاراضي العربية بالقوة وتجاهل الحقوق  
المشروعة للفلسطينيين . وعلى هذا الاساس فان  
مصر تتصح كل الاطراف باتخاذ موقف معتدل في مؤتمر  
جنيف للسلام الذي سيعقد خلال العام الحالي ،

كان هذا الشهر شهر الزيارات بالنسبة لعدد من  
كبار المسؤولين العرب الى واشنطن لمقابلة الرئيس  
الاميركي الجديد فورد والدكتور كيسنجر وغيرها  
من كبار المسؤولين الاميركيين . وكانت اهم هذه  
الزيارات هي التي قام بها وزير الخارجية المصري  
في الاسبوع الثاني من شهر آب لبحث الخطوات  
القادمة بالنسبة للتسوية السلمية في الشرق الاوسط  
وانعقاد مؤتمر جنيف للسلام<sup>١</sup> ، بالإضافة الى مشكلة  
ما يسمى بفصل القوات على الجبهة الاردنية  
والعلاقات الثنائية المصرية الاميركية . وجاءت زيارة  
فهمي الى العاصمة الاميركية في الوقت الذي كان  
فيه الرئيس فورد يلقي خطابه السياسي الاول امام  
جلسة مشتركة لمجلس النواب والشيوخ الاميركيين .  
ومما لفت الانتباه حضور الوزير المصري  
— اسماعيل فهمي — هذه الجلسة لانه كان الاجنبي  
الوحيد الذي شارك في هذا الحدث الاميركي  
السياسي الداخلي المحض والذي لا سابقة له في  
التقاليد البرلمانية الاميركية . وتطرق فورد في خطابه  
الى مشكلة الشرق الاوسط مؤكداً من جديد الخطوط  
العامة لسياسة حكومته وموضحاً بذلك الجو العام  
الذي جرت فيه المحادثات الاميركية مع الزعماء  
العرب الذين زاروا واشنطن هذا الشهر . وجاءت  
اشارة فورد الى مشكلة الشرق الاوسط استمراراً  
للتأكيدات التي كان قد أطلقها عند استلامه السلطة  
بالاستمرار على خطى الرئيس السابق نيكسون  
والالتزام بسياسته « المتوازنة » فيما يتعلق بالنزاع  
العربي الاسرائيلي ، لذلك تعهد في خطابه بأن تكون  
جهوده في هذا المضمار استمراراً نشيطاً لسياسة  
نيكسون كما التزم بتشجيع استمرار المفاوضات بين  
الطرفين من اجل الوصول الى « تسوية  
كاملة وعادلة ودائمة » للنزاع . وبالإضافة الى  
اجراء المحادثات مع فورد وكيسنجر ترأس فهمي  
( مع كيسنجر ) اول اجتماع تعقده لجنة التعاون  
الاميركية — المصرية لدراسة الاجراءات التطبيقية  
والعملية المطلوبة لتنفيذ الاتفاقات التي كان قد تم  
عقدتها بين مصر وامريكا في السابق وخاصة اثناء  
زيارة الرئيس نيكسون لمصر . ومن المعروف ان هذه  
الاتفاقات تشمل مجالات التجارة والاستثمار  
والزراعة وإعادة تعمير منطقة قناة السويس ،